

١٢٩ -

(٦٩) وعلى الإنسان أن يجتهد حتى يصلي الصبح ولا يضيعها عليه نوم ثقيل . ويروى في هذا أن علي بن أبي طالب قال للنبي لما سأله لم تستيقظ لصلاة الصبح ؟ قال علي : (أنفسنا بيد الله فإذا شاء بعثنا . فانصرف النبي وقال . وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً) خ ح ١ (التهجد) ص ٨١

(٧٠) وإذا تنفل العبد فليتنفل وهو نشيط . وإذا غلبه النوم أو التعب فليسترح . وقد دخل النبي فوجد حبلاً في المسجد تربط فيه نفسه لإحدى المؤمنات إن غلبها النوم وهي في الصلاة . فقال : (لا ، حلوه ، ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد) خ ح ١ (التهجد) ص ٨٢

(٧١) ولقد كان يخفف النفل في ركعتي الفجر (كان يخفف ركعتي الفجر حتى سألت عائشة هل قرأ بأم القرآن ؟) (١) .

(٧٢) وصلاة الوتر والضحي سنتان مؤكدتان وإن قيل بوجوبهما (أوصاني بثلاث : صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وصلاة الضحي ، ونوم علي وتر) خ ح ١ (التهجد) ص ٨٣

(٧٣) ولا مانع من الصلاة نفلاً بعد آذان المغرب وقبل صلاته ويروى : (صلوا قبل صلاة المغرب لمن شاء . قالها ثلاث مرات) خ ح ١ (التهجد) ص ٨٣

(٧٤) والمساجد كلها في الفضل سواء - إلا المسجد الحرام ، فالصلاة فيه بمائة ألف صلاة ، والمسجد النبوي فبالف ، والمسجد الأقصى بخمسة مائة ، والصلاة في الروضة الشريفة بالمسجد النبوي فيها فضل كبير (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي) (٢) .

(١) خ ح ١ (التهجد) ص ٨٣

(٢) خ ح ١ (فضل المساجد الثلاث) ص ٨٤